

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة نوح

نبيل العوضي

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر -

[00:00:07](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [00:00:27](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

[00:00:47](#) يطول عمره ليزيد عمله -

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

[00:01:07](#)

اذا هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [00:01:27](#)

حسنت فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس - [00:01:47](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - [00:02:07](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا انه كان صديقا نبيا ورفعه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - [00:02:27](#)

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مائة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن

او غير هذا - [00:02:57](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[00:03:17](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على قبورهم نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل -

[00:03:37](#)

وعلى وتذكركم عبادتهم. وفعلا وطمعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب

والتماثيل الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - [00:03:57](#)

يوشي اليهم حتى عبت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - [00:04:17](#)

الموحدون قليلون. حتى فنوا فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - [00:04:37](#)

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا - [00:04:57](#)

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلما. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اول - [00:05:17](#)

توحيد اول بعثها الله عز وجل ان يوحدوا الله جل وعلما. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - [00:05:47](#)

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وقالوا له ايضا ماذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [00:06:07](#)

قم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - [00:06:37](#)

صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الا اراض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن - [00:06:57](#)

الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - [00:07:17](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - [00:07:37](#)

قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني اي ارأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انجبركم على الاتباع اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - [00:08:07](#)

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدأ. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من - [00:08:47](#)

ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اه اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل - [00:09:17](#)

لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني - [00:09:37](#)

وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [00:10:17](#)

افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم - [00:10:37](#)

عليه السلام. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم

النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط - [00:11:07](#)

اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بامواله وين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم - [00:11:37](#)

هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس - [00:12:07](#)

اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون وتخليلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين -

[00:12:27](#)

حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع ام رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله؟ ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد - [00:12:47](#)

ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال - [00:13:07](#)

ابنك خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي - [00:13:27](#)

فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباع لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام - [00:13:47](#)

اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه يمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - [00:14:17](#)

في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء يصرخ - [00:14:47](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام. فقالوا لا تدرن اله لكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - [00:15:17](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [00:15:37](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل العشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين عاما لتروا في - [00:16:07](#)

كم سنة يسلم رجلا واحدا؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا - [00:16:27](#)

ثم اقصوا الي ولا تنتظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كثيرين. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [00:17:07](#)

اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - [00:17:47](#)

واوحي الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتئس لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل. قفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [00:18:07](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [00:18:47](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [00:19:07](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين لديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [00:19:27](#)

مؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [00:19:57](#)

فامرهم ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [00:20:17](#)

لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا بنور لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [00:20:47](#)

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب. وهو على رأس سي جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - [00:21:07](#)

سيجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [00:21:27](#)

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [00:21:47](#)

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقتها المطر وكلما مر - [00:22:07](#)

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل له - [00:22:27](#)

لكم انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [00:22:47](#)

اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحدهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [00:23:27](#)

وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - [00:23:57](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تطع اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان ان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اراهبي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسول سنة واسوح فاصبر كما - [00:24:17](#)

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [00:24:37](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [00:25:07](#)

اركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز. الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [00:25:27](#)

ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [00:25:47](#)

كل الحيوانات تركب في السفينة اللاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون. والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [00:26:07](#) والناس يسخرون واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. اركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [00:26:27](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [00:27:17](#) فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - [00:27:47](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحنا ابواب السماء - [00:28:07](#)

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر. ينهمر ما انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [00:28:37](#) يسبحون الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء - [00:28:57](#)

بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - [00:29:17](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه - [00:29:57](#)

اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [00:30:27](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [00:30:47](#)

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - [00:31:17](#)

ايركن معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطسة لكنه الكبر. لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز - [00:31:47](#)

عز وجل يقدرون عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل.

ساويا يا جبل انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى - [00:32:17](#)

جبل يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال سأويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما -

[00:32:37](#)

فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياها. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [00:33:07](#)

فكمائن في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [00:33:27](#)

الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [00:33:47](#)

لا اله الا الله. غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد لابنائه - [00:34:17](#)

يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع والمهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية - [00:34:37](#)

سبح ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [00:34:57](#)

قم مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيّلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [00:35:17](#)

اناء منهمر يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء ليرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [00:35:37](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [00:35:57](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [00:36:22](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها ف جاءت الحمامة - [00:36:42](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [00:37:02](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض جبل جبل بين دجلة والفرات استوت عليه السفينة فرست - [00:37:22](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [00:37:52](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال رب لا اعتراض على امرك يا رب. وعدك الحق - [00:38:12](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.
فرد الله عز وجل عليه نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [00:38:42](#)
تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا
تسألني ما ليس لك به علم - [00:39:02](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن
ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [00:39:22](#)
منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من
المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [00:39:42](#)
ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا
ينفع يا عباد الله لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة
- [00:40:02](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت
رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [00:40:22](#)
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت
والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [00:40:42](#)
الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم
سنتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [00:41:12](#)
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.
لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [00:41:52](#)
وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقيين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقيين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين
قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - [00:42:12](#)
ذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة
وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [00:42:32](#)
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان
يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [00:42:52](#)
والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت
حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجل - [00:43:12](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فا - [00:43:32](#)
انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على
طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [00:44:02](#)
بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم
القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني ادم - [00:44:32](#)
ادم الا تعبدوا انه لكم عدو مبين. وان اعبدونني ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس انتشر الشرك فيهم
فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام من ابناء نوح - [00:44:52](#)

من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية ام بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو. انها تخاطب
الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [00:45:32](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من
انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [00:45:52](#)

يواجهه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر
العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [00:46:12](#)

له هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاتكم استودعكم الله وصى الله وسلم
على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:32](#)